وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم علم النفس والارطوفونيا

جامعة بجاية
Tasdawit n Bgayet
Université de Béjaïa

الملتقى الدولي الأول

الصحة النفسية:

مقاربة متعددة التخصصات

******

دعوة للمساهمة

06 و07

ماي 2024

جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية - الجزائر

ان التركيز الأساسي في الحديث عن الصحة يكون منصبا على الصحة البدنية، رغم الاتفاق الذي يتجسد في تعريف الصحة المتمثل في مفهومه الواسع والشامل لكل من الصحة النفسية والجسدية، والذي قد يعزى إلى عدم ارتياح خبراء الصحة في معالجة المشاكل في هذا المجال، هذا حتى ولو أن في السنوات الأخيرة زاد الوعي بمختلف أنواع الاضطرابات النفسية إلا أنه هناك نوع من عدم الاتفاق في تعريف الصحة النفسية (العقلية) وفهم المواضيع المرتبطة بها.

وفي الواقع، فإن العديد من المتخصصين في الصحة العقلية مقتنعون بشكل متزايد بأن علاج المشكلات المتعلقة بصحة الأشخاص عبر مختلف الأعمار هو السماح للشخص بالاستمتاع بالتوظيف العقلي الذي يسمح له بأن يعيش حياة "طبيعية ورفاهية يومية" وذلك في مختلف البيئات: المدرسة، العمل، الأسرة، إلخ، وكذا سلوك الفرد مع الآخرين .... فنحن في الحقيقة نسعى إلى حالة من التوازن اليومي. وعليه فالصحة العقلية ليست فقط غياب الأمراض العقلية، ولكنها تعني أيضا وجود توظيف عقلي يسمح للفرد بأن يكون متوازن في بيئته (الأسرة، المدرسة، المهنية، إلخ)..

وبما أن الصحة العقلية مرتبطة بالتوظيف الجيد للفرد، فإن رعايتها تتطلب اتخاذ تدابير مختلفة للحفاظ عليها في مختلف البيئة (المدرسة، المهنية، المستشفى، ...إلخ). فلا يمكننا معالجة عوامل الخطر دون الأخذ بعين الاعتبار إدارة الصحة العقلية من قبل السلطات العامة. وتظهر هذه الملاحظة بأنه في بعض الأحيان لم تعد الرعاية الفردية كافية بل هناك حاجة إلى وسائل أكثر تنظيماً (في شبكة على سبيل المثال) لتلبية الطلب (وهذا هو الحال في حالة إساءة معاملة القاصرين والعنف الأسري على سبيل المثال أو الآفات التي تنتشر في المؤسسات التعليمية والصحية)، المؤسسات الجامعية، هذا هو الحال أيضًا بالنسبة للتحرش في العمل، والأزمات بمختلف أنواعها وأشكالها وتأثيراتها (Mauger-Riffault, 2022) ، فعلى سبيل المثال أزمة الروابط الاجتماعية، في أوقات الوباء (كوفيد 19) وتأثيرات الحجر الصحي ونشر التدابير الصحية والاجتماعية بين الأشخاص الذين يعيشون في حالات الفقر. فقد بيّن Maisonneuve (2022) سبلًا للتفكير في تأثير الخبرة على السياسات العامة وبناء نهج وخطاب جماعي. وأخيراً، لا يمكننا أن نتعامل مع الصحة العقلية دون الأزمة الفردية: كمواجهة التغيير المفاجئ، والتفكك في الحياة، واللحظات الصعبة، والحاسمة.

فالأزمة، سواء كانت فردية أو جماعية أو وطنية أو عالمية (E. Morin)، فلها تأثير على حياة الأفراد والمجتمعات والمؤسسات، وغيرها.

إن الاضطرابات النفسية والعقلية في نفسها في جميع المجتمعات، ومن هنا يهدف هذا المؤتمر إلى معالجة الطرق المختلفة لإدارة المشاكل المتعلقة بالصحة النفسية والعقلية وبالطبع الوصول إلى استراتيجيات أقل تكلفة وأكثر فعالية. هذا وسجل نسبياً عدد قليل من المتخصصين في مجال الصحة العقلية لدى معظم البلدان النامية. حين أنه في الواقع، يوجد فيها لكل طبيب نفسي واحد تقريبًا نصف مليون شخص، أو أكثر، أو أقل حسب البلد (Vikram Patel, 2003). ويقضي هؤلاء المتخصصون معظم وقتهم في رعاية الأشخاص المصابين بالأمراض العقلية الخطيرة. في حين الغالبية العظمى من المعاناة النفسية الشائعة لا يتم علاجها من قبل متخصص. ومن الواضح أنه في ظل كل هذه الظروف، لن يتمكن العاملون في مجال الصحة أبدًا من تحقيق هدف توفير رعاية الصحة النفسية والعقلية للجميع.

كما أنه على الرغم من أن الأمراض النفسية في العالم هي نفسها تقريباً، فإنها تختلف في الرؤية والأداء. وتجدر الإشارة إلى أنه في بعض البلدان، مثل بلدنا مثلا، يبدو ان الأطباء النفسيين وعلماء النفس العاملين في مجال الخدمات الاجتماعية منحصرين بين معارفهم العلمية ومواجهتهم اليومية للواقع الاجتماعي – الثقافي. وقد أشار في هذا الصدد البروفيسور الراحل محفوظ بوسبسي (1979) إلى أن العوامل الجغرافية والتاريخية والاجتماعية – الاقتصادية والثقافية والدينية تعطى

بعداً خاصاً جدا للحقائق النفسية، وأن التراث الثقافي المعبر عنه في "النظام الاجتماعي التقليدي" يزيد من تعقيد عمل الأطباء النفسيين.

ومن السمات المهمة التي تتقاسمها معظم البلدان النامية أن الطب النفسي وعلم النفس هما منتجات غربية مستوردة، ويرجع ذلك أساسا إلى التاريخ الاستعماري. وإن نظريات الطب النفسي وعلم النفس متجذرة بعمق في أنظمة الرعاية الصحية في أوروبا وأمريكا الشمالية. هذا بحد ذاته له تأثير كبير على وصف الأمراض العقلية وكيفية تحديدها.

ووفقا لبيانات منظمة الصحة العالمية، بحلول عام 2030، والاضطرابات النفسية، ولا سيما الاكتئاب، سوف يصبح السبب الرئيسي للمرض في جميع أنحاء العالم. حيث أن انتشار الاضطرابات النفسية تتراوح بين 4.3 في المائة (الصين) إلى 26.4 في المائة (الولايات المتحدة) في السنة، وفقا لبيانات من 14 بلداً. والاضطرابات النفسية، بما في ذلك تعاطي الكحول والمخدرات (أو الإدمان)، هي أهم أسباب التغيب عن العمل، وعادة ما تكون ذات صلة بمشاكل الصحة البدنية وتعاطي المواد الفعالة عقليا أو الاعتماد عليها (OMS, communiqué de presse, 2022). وعلاوة على ذلك، لا يزال معدل الانتحار العالمي هو السبب الرئيسي للوفاة بين الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 35 سنة (Fleury, 2014).

بالإضافة إلى هذا التعقيد، يبين لنا الواقع أنه مهما كانت قرارات السلطات العامة المتعلقة بالصحة النفسية ومهما كان توفر المتخصصين، في سياقات معينة: كما هو الحال مع المشاكل المتعلقة بالتعليم، فمن الصعب تعيين طبيب و/أو طبيب نفسي متاح لكل طفل يعاني من صعوبات التعلم، لأن ذلك يتطلب استثماراً مكلفاً للغاية. وهكذا فإن البدائل التي اعتمدتها بعض الدول، وهي من أغنى الدول في الواقع، ككندا التي اعتمدت استراتيجيات "القانون في الطبقة". هذه هي استراتيجيات إدارة الفصل التي طورها المعلمون النفسيون لمساعدة الأطفال الذين يواجهون صعوبات على التكيف بشكل أفضل مع المدرسة. إذ يتم تحديد الأطفال المعنيين بواسطة برامج الكمبيوتر التي تكتشف المخاطر (التأخير أو التسرب، على سبيل المثال). وتساعد هذه طريقة المعلمين على التعرف على الأطفال أو المراهقين قبل فوات الأوان وبالتالي التدخل من أجل تعافي الطفل المعني أو المصاب، من خلال استهدافه بشكل غير مباشر واعتماد برنامج المربي النفسي. إن الاعتماد على هذه الطريقة يمكن أن يحفز الطفل ويساعده على الحصول على مزيد من الثقة بالنفس وبالتالي يمكنه أيضا التغلب على صعوبات التعلم لديه. وبالتالي، يمكننا السماح للعاملين في مجال الصحة النفسية والعقلية (الممارس العام، الطبيب النفسي، الأخصائي النفسي العيادي، الأخصائي النفسي المدرسي، .....) بالبقاء متاحين للرعاية النفسية للأطفال المصابين.

ومن هذا المنطلق، تصبح الصحة النفسية معقدة للغاية وتتطلب فهم العلاقة بين العوامل الداخلية للشخص والعوامل الخارجية المتعلقة بالحياة اليومية. هذه العلاقة المعقدة هي ركيزة صحتنا النفسية والعقلية الجيدة، أو على العكس ذلك. فواقع الصحة العقلية هذا يبرر بشكل واضح اتباع نهج متعدد التخصصات في هذا المؤتمر الذي يهدف إلى أن يكون دولياً، كون أن الصحة النفسية العقلية على أنها معقدة أو متشعبة، فإن إدارتها غالباً مقاربة متعددة التخصصات.

أهداف الملتقى

- يهدف هذا الملتقى إلى استكشاف الجوانب والمقاربات المختلفة لموضوع الصحة النفسية، بهدف إثارة نقاط التشابه والاختلاف بينها وربما تجميع أفكار واهتمامات الباحثين والممارسين من مختلف التخصصات المعنية بهذا الموضوع. الصحة النفسية. والهدف من هذا المنظور هو تحسين جودة التدخلات النفسية.
- تقديم البحوث الأكاديمية والتجارب الميدانية التي تعكس قضايا الصحة النفسية والتدخلات النفسية، من خلال الجمع بين مختلف التناولات النظرية.
- سد الفجوة بين المعلمين والباحثين والممارسين (في جميع التخصصات) من أجل إيجاد إطار عمل لتحقيق أقصى قدر من التكامل بين البحوث العلمية والخبرات اليومية للممارسين من أجل توليد تطورات جديدة في المعرفة النظرية والعملية .
- النظر في وضع مبادئ توجيهية عملية للصحة النفسية.
- استكشاف المفاهيم والنماذج المختلفة لفهم وقياس ما يسمى الصحة النفسية الإيجابية، ومساهمة علم النفس الإيجابي في السياسات العامة التي تعزز الصحة.
- تحديد التحديات المتعلقة بتعزيز الصحة النفسية في جميع القطاعات واقتراح استراتيجيات بديلة مناسبة.

محاور الملتقى:

1. التناول الابيديمولوجي والنظري (التعاريف والمفاهيم والنظرية).
2. مؤشرات الصحة النفسية: عوامل الخطر والعوامل الوقائية
   - ✓ في المدرسة (الاضطرابات العقلية، والمشاكل السلوكية، واضطرابات التعلم، وضعف النتائج الأكاديمية، والغياب عن المدرسة، والإجهاد المدرسي، والعنف، إلخ)
   - ✓ لدى الأمهات: (اكتئاب بعد الولادة، أخطار الحمل، رفض الحمل، نوعية استقبال الرضع، إلخ.
   - ✓ لدى المراهقين: (تعاطي المخدرات، والجريمة، والانتقال إلى السلوك، وما إلى ذلك)(
   - ✓ لدى البالغين: (العنف، الاكتئاب، الفصام، إلخ).
   - ✓ لدى كبار السن (الخرف، الاكتئاب، إلخ)
3. الصحة في مواجهة الصدمات) الأوبئة والكوارث COVID :والزلازل والعواصف والحرائق والفيضانات وما إلى ذلك.
4. الاستراتيجيات المعتمدة لسياسات وممارسات الإدارة الصحية
5. رعاية وتقييم الصحة النفسية للأطفال في سن المدرسة والمراهقين والعمال والحوامل والبالغين وكبار السن: الاستراتيجيات والدعم والأدوات والنماذج.
6. تكوين الممارسين في الصحة النفسية: في المدارس وأماكن العمل والمؤسسات الاستشفائية.
7. تقييم الصحة النفسية وإدارتها
8. العمل التعاوني وتعزيز الصحة النفسية
9. الصحة في أماكن العمل وواقع الممارسة النفسية في المؤسسات
10. الموارد البشرية وممارسات إدارة الصحة المهنية
11. تطوير الصحة في أماكن العمل.
12. التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة

المراجع

Bouquet, B. (2009). Responsabilité éthique du travail social envers autrui et envers la société : une question complexe. Erès Vie sociale, 3, 43–55.

Dubasque, D. (2022). Comment la crise liée au Covid–19 a bouleversé les pratiques professionnelles des travailleurs sociaux et posé la question de leur devenir. Erès Vie sociale, 37,37–49.

Comiti, V–P. (2002). Les textes fondateurs de l'action sanitaire et sociale. – Sept siècles d'histoire des institutions, des droits de l'Homme, de la santé, du travail et du social. 1331–2000.

Corcuff, P.(2003). La société de verre contemporaine : une société de la fragilité individuelle. Jaeger, M. (2013). Epistémologie et philosophie de l'histoire du travail social. Erès Vie sociale, 4, 17–30.

Hansenne, M. (2021). La facette cachée de la psychologie clinique approche critique et perspectives. Bruxelles : Mardaga

Kern, F. Mainguy, C. Rugraff, E. (2011). Crises, régulation et soutenabilité du développement – Introduction. De Boeck Supérieur Mondes en développement, 154, 7–16.

Maisonneuve, B. (2022). La parole et la participation des personnes concernées en temps de gestion de crise. Vie sociale, 37, 181–196.

Mauger, D. Riffault, J. (2022). Retentissement psychologique de la pandémie sur les individus et les organisations collectives. Erès Vie sociale, 37, 135–149.

Morin, E. (2012). Pour une crisologie. Le Seuil Communications.

Ricoeur, P. (1989). L'éthique, la morale et la règle. Autres Temps, 25, 52–59.

Svandra, P. (2016). Repenser l'éthique avec Paul Ricoeur. Le soin : entre responsabilité, sollicitude et justice.

Vikram Patel. 2003, "Where There is No Psychiatrist", published by the Royal College of Psychiatrists (RCP), ISBN 1–901242–75–7.

الرئيس الشرفي للملتقى مدير جامعة بجاية

البروفيسور بن يعيش عد الكريم

عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

البروفيسور سوالمية عبد الرحمان

رئيس الملتقى.

البروفيسور ايكردوشن زاهية

اللجنة العلمية

رئيس اللجنة العلمية:

د.قزوي ججيقة

أعضاء اللجنة العلمية

أ.د. بن عبد عائشة	جامعة وهران
أ.د. بن كرو فياض	جامعة بجاية
أ.د. ن خليفة محمود	جامعة الجزائر02
أ.د. بربتمة عبد الحليم	جامعة بجاية
أ.د. شبلي ابراهيمي	جامعة الجزائر02
Pr. GUTIEREZ.OTERO Mirian	جامعة المكسيك
أ.د. حداد نسيمة	جامعة تيزي وزو
Pr. LEVEILLEE Suzanne	جامعة كندا
Pr. RAVIT Magali	جامعة ليون 2 بفرنسا
أ.د. صحراوي انتصار	جامعة بجاية
د. عمران حسان	جامعة بجاية
د. عباسي أمال	جامعة بجاية
د. عبدي سميرة	جامعة بجاية
أ.د. أبوشاقور نعيمة	جامعة طرابلس ليبيا
د. أيت وارس ليلى	جامعة بجاية
د. بشاطة منير	جامعة بجاية
د. بلبسعي رشيد	جامعة بجاية
د. بن مسيلي لمياء	جامعة بجاية
د. بن شعلال عبد الوهاب	جامعة بجاية
د. بن قاسمية فريد	جامعة بجاية
د. بوشرمة سامية	جامعة بجاية

د. شعلال مختار	جامعة بجاية
د. جفال مقران	جامعة بجاية
د. أحمد الفواعير	جامعة نزوى سلطنة عمان
د. عبد الله المهداوي	المملكة العربية السعودية
د. فرقاني لوهاب	جامعة بجاية
د قاسي خليفة	جامعة بجاية
د. قزوي حجيقة	جامعة الجزائر02
د. إبراهيم حسين	المملكة العربية السعودية
د. حسيني عمار	جامعة بجاية
د. علي لطفي قشمر	جامعة الاستقلال فلسطين
د. خلوفي سيهام	جامعة بجاية
د لعبودي فاتح	جامعة بجاية
د. العايب كلثوم	جامعة الجزائر02
د. لعوج مبروك	جامعة بجاية
د. مبارك بوشعلة فاتح	جامعة بجاية
د. مخزم كهينة	جامعة بجاية
د. أحمد مطارنة	جامعة مؤتة الأردن
د. سعداوي مريم	المركز الجامعي أفلو
أ.د. محمد شقيرات	جامعة عمان الأهلية الأردن
أ.د. سوالمية عبد الرحمان	جامعة بجاية
د. تواتي سعيدة	جامعة بجاية
د. تومي سميرة	جامعة الجزائر02
د. يوسف خوجة عادل	جامعة بجاية
أ.د. زاهي شهرزاد	جامعة الجزائر02
د. زرقاق سعيدة	جامعة الجزائر02
د. صهيب التخاينة	جامعة مؤتة الأردن

تواريخ هامة :

30 ✓نوفمبر 2023 - 15 جانفي 2024 (تقديم النص الكامل للمداخلة).
✓من 16 جانفي 2024 إلى 28 فيفري 2024 (إشعار القبول).
6و 7 ماي (تاريخ الملتقى).

لغات الملتقى: العربية والفرنسية والإنجليزية.

تكاليف المشاركة:

- المشاركة بالإقامة والاطعام
ليلة واحدة: 6000 دج
ليلتين: 9000 دج
- المشاركة بالإطعام فقط (بدون فندق): 3000 دج
- طلبة الدكتوراه: 1500 دج

ملاحظة

تكاليف التذاكر والنقل تقع على عاتق المشاركين.
يمكن للمشاركين من الخارج المشاركة عن بعد.

رئيس اللجنة التنيظيمية

د. خلوفي سيهام

أعضاء اللجنة التنظيمية

أ.د. بن كرو فياض
د. عمران حسان
د. عبدي سميرة
د. أيت وارس ليلى
د. عمروش نسيمة
د. بشاطة منير
د. بلبسعي رشيد
د. بن شعلال عبد الوهاب
د. بن قاسمية فريد
د. شعلال مختار
د. جفال مقران
د. قدوش سليمة
د. هواري أمينة
د. لعبودي فاتح
د .مهداوي سامية
د. مخزم كهينة
د. يوسف خوجة عادل
أ. بن معمر كهينة
أ. أدريس سلينة
أ. طواهرية ليندة
أ.سليماني نعيمة
أ. مخوخ حليمة
أ. أمغار حسان
أ. أوشيش وليد
أ. عزيبي مبروك
أ. ماتي علي

اللجنة الإعلامية:

د. جفال مقران
د. فرقاني لوهاب

البريد الالكتروني للملتقى:
colloquesantepsy01@gmail.com

التسجيل في الملتقى:

https://docs.google.com/forms/d/1mcOEit-jZO2cHPumc1pawTjIPpgB2hcGmNnZY5vCXng/edit

للاتصال والمعلومات:
00213552458952
00213697479097
00213770977238